

أحكام القرآن للقاضي أبي الفضل بكر بن محمد بن العلاء القشيري

أحكام القرآن للقاضي أبي الفضل بكر بن محمد بن العلاء القشيري

دراسة وتحقيق لأحد أقدم المؤلفات في أحكام القرآن الكريم، وهو في أصله مختصرٌ من كتابٍ كبيرٍ في أحكام القرآن للجهمي، تميّز مؤلفه بعنايته الكبيرة بآثار السلف وأقوالهم، واعتماده للمنهج السليم في تفسير كلام الله تعالى، كما تميّز بالاختيارات والترجيحات التي كان يختم بها كلامه عن الآية أو المسألة.

يأتي هذا الكتاب ضمن الإصدارات التي نشرها مركز تفسير للدراسات القرآنية، ويُعتبر من أنفس مصنّفات القاضي أبي الفضل بكر بن محمد القشيري (ت:

344هـ)، كان فقيهاً بارعاً في مذهب الإمام مالك بن أنس، عالماً بالحديث وعِلِّه.

وقد حُقّق الكتاب في رسالتي دكتوراه، لكلّ من: (د/ ناصر بن محمد آل عشوان الدوسري، ود/ ناصر بن محمد بن عبد الله الماجد -رحمه الله-)، بقسم القرآن وعلومه، بجامعة الإمام محمد بن سعود، بالسعودية.

وصدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عن المركز عام 1439هـ-2018م، في مجلدين، وعدد صفحاته (1907) صفحة.

وتبرز القيمة العلمية لهذا الكتاب في عدّة جوانب، أهمها ما يأتي:

1- مكانة مؤلّفه العلمية في علم التفسير خاصة، وثناء العديد من الأئمة على كتابه؛ كالقاضي عياض (ت: 544هـ)، وابن أبي زيد القيرواني (ت: 310هـ)، وغيرهم.

2- يُعتبر هذا الكتاب من أقدم المؤلفات التي وصلتنا في أحكام القرآن الكريم.

3- هذا الكتاب اختصارٌ لكتاب (أحكام القرآن الكبير) للقاضي إسماعيل الجهمي (ت: 282هـ)، وهو أحد الكتب ذات المكانة الرفيعة في أحكام القرآن، ولمؤلّفه مكانة عالية بين أهل العلم.

4- العناية الكبيرة في الكتاب بالآثار الواردة عن السلف وأقوالهم، وتضمنه لعدد من الآثار التي لم توجد في غيره من المصادر التفسيرية والحديثية.

5- تضمّن الكتاب للعديد من اختيارات وترجيحات مؤلّفه أبي الفضل القشيري،

على نحو دالٍ على رسوخ قدمه في العلم وعلوّ كعبه فيه.

وجاء الكتاب في قسمين يسبقهما مقدمة وتمهيد، وتقفوهما خاتمة:

أما المقدمة فكانت لبيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهج الدراسة والتحقيق.

و اشتمل التمهيد على بيان نشأة التفسير الفقهي وأثره، وأشهر المصنّفات في أحكام القرآن الكريم.

وأما القسم الأول فتناول: (دراسة عن المؤلف والكتاب).

وتناول القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب كاملاً.